

كلمة صاحب الجلالة
خلال مأدبة العشاء التي أقامها جلالته إكراماً لرئيس جمهورية النيجر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

فخامة الرئيس:

إن السرور الذي نشعر به اليوم ونحن نستقبلكم في هذه البلاد لسرور عظيم، مبعثه ما نكنه لشخصكم من تقدير، ومانوليه لبلادكم من عطف، وما ترمز إليه زيارتكم لبلدنا وإتصالكم بشعبنا من روابط القربى بين جميع الدول الافريقية وشعوبها، فحلولكم بأرضنا ومقامكم بين ظهرانينا إنما هو حلول بأرض هي جزء من عالم نحن وإياكم نعتز ونفخر بالانتماء إليه، ومقامكم في هذه الديار إنما هو مقام الضيف بين إخوانه وعشيرته وذويه، ولئن غادرتم وطنكم وفارقتم شعبكم فإن رحلتكم هذه ليست برحلة تقومون بها لوطن غريب عنكم، وليست مفارقتكم لشعبكم إلا تعزيزاً للاتصال بشعب يجمع بينه وبين شعبكم من أواصر الصداقة والاخاء وصلات المسعى نحو أهداف مشتركة ما لا حاجة معه إلى التطويل في البيان والوصف بإسهاب والتوكيد بإطناب.

وإن زيارة فخامتكم هذه لبلد تؤلف بينه وبين بلدكم مثل هذه الصلات لمناسبة سعيدة تتيح لنا الفرصة للإعراب لكم عن ترحيبنا بكم وعن أصدق المتمنيات بأن يكون مقامكم بيننا مقاماً يخلف في نفسكم أجمل الأثر، ويفيدكم علماً بما أفضت إليه جهود هذا الجزء من قارتنا وأدت إليه مساعينا ومساعي شعبنا المتوالية منذ ذلك اليوم الذي استرجعنا فيه حريتنا واستعدنا فيه استقلالنا من وافر المكاسب وحميد النتائج.

وإذا كانت الزيارات التي يقوم بها رؤساء الدول لبعض البلدان تعد زيارات توثيق عرى الصداقة بينهم ووسيلة من وسائل تعريفهم شؤون البلدان التي يحلون بها حلول رحب وسعة، ويقيسون خلالها ما حققته من أعمال وأنجزته من مشاريع تستهدف احلالها المكان المرموق بين جميع الدول الضاربة بسهم في مضمار الرقي والتقدم — فإنها زيارات يستعرضون في أثنائها مجالات التعاون ووجوه التبادل بينهم والأسباب الكفيلة ببلوغ ما حددوه من مقاصد وانتهوا إليه من اتفاق، ثم إن هناك إلى جانب هذا كله ميداناً تبعث مثل هذه الزيارات على الانصراف إليه باهتمام والنظر فيما ينطوي عليه من مشاكل بغية ايجاد الحلول لها واتخاذ خطة موحدة أو متقاربة بشأنها.

وإنه لمن دواعي سرورنا وابتهاجنا يا فخامة الرئيس أن نطلعكم على ما خطوناه من خطوات وحققناه من أهداف وغايات، ونضع أسس التعاون المثمر بين بلدينا، ونمعن النظر وإياكم بمناسبة هذه الزيارة الميمونة فيما يمت إلى قارتنا من صلة ماسة على وجه خاص وفيما يضطرب به عالمنا اليوم من مشاكل ومعضلات بصفة عامة، ولا يخامرنا ريب في أن تبادل الرأي معكم في جميع هذه الشؤون والوجوه سيسفر عن أحسن العواقب ويفضي إلى محمود النتائج.



فخامة الرئيس:

إنا لنعلم ما أنعم الله به على شخصكم من مواهب ومزايا وما أشاعه في نفسكم من حب لخير شعبكم وخير قارتنا الافريقية جمعاء، وقد أوقفتم هذه المواهب والمزايا على السير ببلدكم قدماً نحو المصير المشرق الذي هي حقيقة به، كما أوقفتموها على العناية بما يهم القارة الافريقية ويساور العالم من مشاكل ومخاوف، فأصبحتم بهذه المواهب والمزايا وهذه العناية والاهتمام من القادة الأفارقة المعدودين الذين هداهم الله إلى معرفة ما يضمن المثال المرموق لبلادهم ووفقهم إلى العمل الدائب لرفع شأنها واعزاز جانبها، سواء في ذلك العمل داخلها أو في إطار المنظمات الدولية والجهوية، فأنتم يا فخامة الرئيس من أولئك الرجال الذين صلحت إرادتهم وسلمت طواياهم فصحت نياتهم على أن يكون شعار الأخوة والعمل والتقدم شعاراً لا تنحصر قيمته ومدلوله في نطاق معين محدود، واشارة إلى وجوب السعي قصد تحقيق التضامن بين الشعوب والعمل لرفع مستواها حتى تخطو في مضمار الرقي أوسع الخطوات وتبلغ من التقدم أعلى الدرجات.

إننا لنجدد لكم — يا فخامة الرئيس — عبارات ترحيبنا بمقامكم في هذا البلد الذي هو بلدكم، متمنين أن تكون هذه الزيارة فاتحة عهد تزداد فيه روابط الاخاء والصداقة والتعاون بين بلدينا قوة ومتانة.

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يعود على دولتينا وشعبينا بالعائدة الحسنة التي ننشدها، وعلى دول القارة الافريقية بالخير العميم، كما نسأله أن يشد أزرنا فيما نحن بسبيله، ويلهم الانسانية جمعاء سلوك السبيل القويم والمحجة البيضاء حتى يسود الأمن وتشيع الطمأنينة في النفوس ويعم العدل وينتشر الرخاء.

ألقيت بالرباط

الاثنين 3 شعبان 1387 موافق 6 نونبر 1967